د. جون أوسوالت، الملوك، الجلسة 16، الجزء الأول

ملوك 21-22، الجزء الأول 1

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

مرحبًا بكم في دراستنا المستمرة عن كتب الملوك. اليوم، سننظر إلى الإصحاحين 21 و 22. أولًا، كرم نابوت

قبل أن نبدأ، دعونا نصلي معا.

أبونا السماوي الغالي، نشكرك على حضورك معنا. نشكرك على وجودك هنا

أنت مع كل واحد منا شخصيًا وبقوة وبفرح. ونحن نشكرك لأنك لست مجرد إلهنا الشخصي الصغير. أشكرك
أن الذي معنا هو إله الكون وأن كل قوة في الكون لنا من خلالك

شكرًا لك. نصلي، أيها الرب يسوع، أن تمنحنا تلك القوة لنعيش، ليس بطريقة ما، بل منتصرين. في وسط
الأزمات العالمية، ساعدنا يا رب، أن نعيش بثقة، بفرح، وبانتظار

نحنا من الكساد الذي يود العدو أن يضغط علينا. إمنحنا الثقة، كما عاش إيليا وأليشع، عالمين أنك أنت
المسيطر، وأنت إلهنا، وأنا مثلهم، يمكننا أن نكون رجال ونساء الله. ساعدنا يا يسوع

ساعدنا الآن في هذه الدراسة، نصلي. افتح لنا كلمتك ومكننا من فهم معناها. وأكثر من ذلك، معناها لكل
واحد منا. شكرًا لك. بإسمك آمين

وكانت أرض إسرائيل للرب. ولم تكن أرض إسرائيل. وكانت أرض الرب. وقد أصبح ذلك واضحًا جدًا في سفر
يشوع.

لقد قيل لنا مرارا وتكرارا، امتلك الأرض التي أعطيك إياها. كثيرًا ما يقول العلماء، حسنًا، لا يوجد حقًا أي
دليل على غزو واسع النطاق للأرض، من الناحية الأثرية. لست متفاجئًا

وهذا ليس ما يصفه الكتاب المقدس. فهو يصف سلسلة من أعمال حرب العصابات، إذا صح التعبير، والتي
تم فيها كسر هيكل السيطرة على الأرض. ومن ثم المهمة هي الاستحواذ

الأرض التي أعطيك إياها. لذا فإن ما يقرب من نصف السفر، في الواقع، نصف سفر يشوع، يدور حول توزيع
الأرض. إن سفر يشوع لا يتحدث على الإطلاق عن الغزو

يتعلق الأمر بالحصول على الأرض التي أعطاها الله، ومن ثم تقسيم تلك الأرض. في أوروبا في العصور
الوسطى، كان هناك ما يسمى بالإقطاع، حيث أعطى الملوك أجزاء من الأرض للنبلاء المخلصين مقابل ولائهم
ودعمهم المستمر للملك. تلك الأرض لم تكن ملكًا لهؤلاء النبلاء

كانت مملوكة للملك. وهذا هو نفسه في الكتاب المقدس. ولهذا السبب لا يجوز لأي شخص أن يبيع أرضه
لشخص خارج القبيلة

وقد أعطيت هذه الأرض لهذه القبيلة. نعم، يمكنك بيعه لعضو آخر في القبيلة. يمكنك بيعه لعضو آخر في
عشيرتك، لكن لا يمكنك بيعه خارج قبيلتك

لم يكن من حقه أن تتنازل كيفما اخترت. وهذا ما يحدث في قصة أخاب و نابوت في الإصحاح 21 من سفر الملوك الأول. والسؤال الآن هو: لماذا تم تضمين هذه القصة؟ لقد رأينا معجزات إيليا

لقد رأينا الصراع على جبل الكرمل. لقد رأينا انهيار إيليا ثم شفائه وتعيين خليفته، الذي سيواصل خدمة إيليا حقًا. لقد قلت هذا من قبل

سأقولها مرة أخرى. هاتان ليستا خدمتين نبويتين مختلفتين. هذه خدمة نبوية واحدة

من تقديم إيليا في الإصحاح 17 من سفر الملوك الأول حتى موت أليشع في سفر الملوك الثاني الإصحاح 13. إنها خدمة واحدة. والآن لدينا قصة كرم نابوت

مرارًا وتكرارًا، عندما ندرس الكتاب المقدس، نحتاج أن نسأل أنفسنا، لماذا جعل الروح القدس هذا متضمنًا؟ في دراستنا للملوك، قلنا مرارًا وتكرارًا، هذا ليس تاريخًا كاملاً يتم فيه تغطية كل حدث في القصة. إنها انتقائية للغاية. إنها انتقائية لتوضيح نقطة

لذا فإن السؤال الذي أود أن أطرحه هو، لماذا تم إدراج هذه القصة هنا في هذه المرحلة؟ أود أن أقترح عليك في الواقع، أن الأمر يتعلق بهذه القضية بالتحديد: أرض من هذه؟ هل هي أرض الرب؟ أم أنها ببساطة أرض بني إسرائيل الذين يعبدون كل ما يتبادر إلى ذهن الله؟ النقطة التي تم توضيحها في القصة هي أن هذه أرض الرب. فرأى أخاب هذا الكرم الذي بجانب قصره في يزرعيل. تذكر أن يزرعيل تقع على الحافة الجنوبية لوادي يزرعيل، وتمتد شرقًا وغربًا عبر إسرائيل هناك في الجزء الشمالي

يزرعيل كان القصر الصيفي لملوك إسرائيل. ومن المفترض أنه كان هناك هواء أكثر يمر عبر ذلك الوادي، وكان الجو أكثر متعة في حرارة الصيف الشديدة. إذن، هذا هو الكرم

ألن يكون جميلًا أن يكون لديك حديقة ملكية هناك؟ ويمكنني المشي من خلاله في المساء، في ظل برودة المساء. ألن يكون ذلك جميلًا؟ لذا نعم يا نابوت، سأخبرك بأمر ما. سأعطيك المال مقابل كرمك هذا

إنها ليست صفقة كبيرة. أو أعطيك كرمًا أفضل من هذا. لذا، أعطها لي

يقول نابوت أنني لا أستطيع فعل ذلك. لا أستطيع أن أعطيك، لا أستطيع أن أبيع لك هذا القصر، وهذا الكرم. أنت لست من قبيلتي

هذه ليست أرضي لأتعامل معها كما أختار. هذه أرض الرب. ماذا ستفعل؟ أعتقد أنه من المثير للاهتمام أن ننظر إلى أهاب

أعتقد أن هذا رجل كلاسيكي مزدوج التفكير. لم يتم بيعه لبعل، مثل إيزابل، كما سنتحدث عنه بعد قليل. هو قدم واحدة في معسكر الرب ورجل واحدة في معسكر البعل

ولذلك، عندما يقول نابوت، لا أستطيع أن أفعل هذا. أستطيع أن أنخيله وهو يقول، أيها الملك أخاب، أود أن أفعل ذلك. أود الحصول على الكثير من المال النقدي مقابل هذا أو حتى أفضل، لكني لا أستطيع

،إنها ليست أرضي للبيع. ماذا يفعل أهاب؟ هل يقول، انظر يا صديقي، أنا الملك، وأنا أملك هذه الأرض وسوف آخذها؟

أنت لا تحب ذلك. انها سيئة للغاية. لا، فهو يعود إلى المنزل ويتجهم

لقد رأيناه يفعل ذلك عندما أدانه النبي لعدم طاعة الله في السماح لبنيهدد بالعيش. ذهب إلى البيت وهو غارق. لا أستطيع أن أفعل أي شيء حيال ذلك

أريد أن أفعل شيئاً حيال ذلك، ولكن لا أستطيع. لماذا؟ لأن الإيمان اليهودي القديم لا يزال موجوداً. إنه ليس مستعداً تماماً لبيعه

أيها الناس، هذا مكان بائس للعيش فيه. والعديد والعديد من أعضاء الكنيسة، والعديد والعديد من المسيحيين موجودون هناك - نصفهم من أجل الرب ونصفهم الآخر من أجل العالم

وما هي النتيجة؟ عابس. بؤس. أنت لست سعيداً في كلتا الحالتين

لا يمكنك أن تكون سعيداً وأنت تخطئ، ولا يمكنك أن تكون سعيداً إذا لم تخطئ. ولهذا السبب يقول الرسول يعقوب أن هذا النوع من الأشخاص غير مستقر في كل طرقه. الآن يقول رجل ذو تفكيرين

هذا قليل من التحول بين الثقافة العبرية والثقافة اليونانية. الثقافة العبرية تقول شخص ذو قلبين، شخص ذو قلب منقسم. نحن نفكر بشكل غريزي في العواطف، لكن لا

إنه يتحدث حقاً عن الشخصية بأكملها. شخصيتك منقسمة الآن، عندما تتطرق إلى الثقافة اليونانية، تقوم بتضييق نطاقها قليلاً، وتحدث عن طريقة تفكيرك

في العهد القديم، التفكير، والشعور، والرغبة، كلها جزء من مجمع واحد. وهكذا، عندما تحدث الكتاب المقدس عن آسا في الإصحاح 15 وقال إنه كان كامل القلب، كان كامل القلب، وكانت شخصيته متحدة من أجل الله. أيها الإخوة والأخوات، هذا هو المكان الوحيد الذي نعيش فيه

هذا هو المكان الوحيد الذي يعيش فيه، كل ما في وسعه من أجله، لأن هذا هو الطريق لإيجاد السلام. هذه هي الطريقة للعثور على الرضا. هذه هي الطريقة للعثور على الوفاء

وأحآب ذو رأيين ولكن ليس إيزابل. أوه لا. تقول ماذا في العالم معك؟ لماذا لن تأكل أي شيء؟ فقال لا يبيعي نابوت كرمه

وتقول وما المشكلة في ذلك؟ وهي الآن لا تمارس سلطتها الملكية فحسب. إنها لا تقول ببساطة، نابوت، أنا الملكة. لدي جيش كبير خلفي

سأأخذ هذه الأرض، شئنا أم أبينا. لا، لا، إنها أذكى من ذلك. فهي تعلم أن هناك 7000 شخص لم يحنوا ركبة للبعل ولم يقبلوه

إنها سياسية جيدة. إنها تعلم أن عليها تزوير الكتب، وهذا بالضبط ما تفعله. تقول، انظر، قم بتنظيم مهرجان كبير ووضع نابوت في كرسي الشرف

ومن ثم ضع زوجين، وهي منفتحة للغاية، زوجان من الزملاء عديمي القيمة، زوجان من الرجال الذين يمكن شراؤهم. ضعهم عبر الطاولة. وفي وسط هذا الاحتفال الكبير، اتهمهم، اتهم نابوت بلعنة الله

اقتله. عندما يموت، قم ببيع المأمور. وسيكون الملك هو المزايد الوحيد.

الآن، ماذا يحدث هناك؟ ما يحدث هناك هو الفهم بأن الحياة تدور حول اكتساب السلطة، والسلطة على الناس، والقدرة على الحصول على ما تريد بطريقة تجعلك في السلطة. هذا هو عالم الوثنية. القوة مطلقة في ذلك العالم، لا شكل لها، ولا اسم لها.

وعمل الحياة هو اكتساب السلطة. هذا هو الفرق بين إيزابل وآخاب في هذه المرحلة. أهاب ببساطة لا يستطيع أن يهز تربيته اليهودية القديمة.

ليس لدى إيزابل أي مشكلة على الإطلاق. هذا يتعلق بالسلطة يا رفاق. ولدي القوة، وسأستخدمها.

ولذلك، تأتي وتقول، حسنًا، احصل على أرضك. وبطبيعة الحال، من الذي في البيع؟ إيليا. الآية 20: هكذا وجدتني يا عدوي.

لقد وجدتك. هناك جملة قوية جدًا في الآية 20، لأنك بعثت نفسك لعمل الشر في عيني الرب. يا إلهي.

ما هي اللغة القوية. لديك نفسك للبيع. يمكنك أن تقرر من سيكون مالكك.

هل الرب إله النعمة، إله المحبة، إله الأمانة، إله الحق، هل يكون مالكًا لك؟ أم أن القوة، القدرة على تحقيق طريقتك الخاصة، القدرة على القيام بأشياءك الخاصة، القدرة على إرضاء دوافعك، هل هذا سيكون مالكك؟ لقد بعثت نفسك يا أهاب. لهذا السبب أنا هنا. ولهذا تنظر إلى نبي الرب، رجل الله، كما يقال مرارًا وتكرارًا وتراه مثيرًا للمشاكل.

والآن يتحدث بكلمة دمار. ستأكل الكلاب إيزابل عند سور يزرعيل. وتأكل الكلاب من مات لأخاب في المدينة.

إنها مشكلة بالنسبة لي، لأن الكتاب المقدس لا ينظر جيدًا إلى الكلاب. أنا أحب الكلاب. الكلاب هي أفضل صديق للإنسان، ولكن ليس بقدر ما يتعلق الأمر بالكتاب المقدس.

الكلاب هي النسور. سوف تأكل الكلاب والنسور. والآن انظر ماذا يفعل آخاب.

أخاب، 27، عندما سمع هذا الكلام، مَرَّق ثيابه ولبس المسح وصام. كان مضطجعًا بالمسح ويدور بخنوع. واو واو يا لها من كلمة. حتى آخاب يستطيع أن يتوب إلى حد ما.

والآن، من الواضح أنه لم يتوب بأي شكل من الأشكال بسبب ما سيأتي بعد ذلك. ولكن مع ذلك، ماذا فعل الله؟ هل لاحظتم، الآية 29، كيف تواضع آخاب أمامي؟ ومن أجل أنه قد تواضع، لن أجلب هذه الكارثة في يومه. آتي به إلى بيته في أيام ابنه.

الله يتوب على كل من يتوب. ولو تاب الشيطان لرحمه الله. هذا ما عرفه يونس.

كان يونان يعرف جيدًا مدى قدرة الله على التنبؤ، لا، مدى ثبات الله. كان يعلم أنه من الممكن حتى أن الأشوري يستطيع أن يتوب، وإذا تاب، فإن الله سيرحمه. لم يكن من الممكن أن يكون ليونان له علاقة بذلك.

هذا هو إلهنا يا قوم. لا يهم إلى أي مدى ذهبت. الله إن تبت توبة صادقة سيرحمك.

هذه هي قصة كرم نابوت.